

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة رئيس اللجنة التحضيرية لليوم الدراسي..

أ. سمية مصطفى صايمة

التعليم الأساسي .. خبرات إبداعية..

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على إمام الخلق وقدوتهم  
وعلى آله وصحبه وسلم.

الأستاذ الدكتور/ عليان الحولي عميد كلية التربية..

الأخوة والأخوات/ أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بالجامعة الإسلامية والجامعات  
الفلسطينية.

الضيوف الكرام/ المشرفون – المدراء – المعلمون – العاملون في المؤسسات المجتمعية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأهلاً وسهلاً بكم في رحاب الجامعة الإسلامية، وكنف كلية  
التربية، في اليوم الدراسي الذي يعقده قسم التعليم الأساسي حول الخبرات الإبداعية في التعليم.

ويعتبر قسم التعليم الأساسي من الأقسام الحديثة التي أنشأتها كلية التربية في العام ٢٠٠١م،  
انسجماً مع رؤية الكلية بأن المرحلة الأساسية الأولى هي مرحلة خاصة من المراحل التعليمية،  
وأن أهمية هذه المرحلة تكمن في كونها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فحسب، وإنما هي  
بناء ونمو للفرد في ضوء ما يتلقاه من رعاية وتعليم وتنشئة اجتماعية، وهذا يؤكد بدوره على  
ضرورة إعداد معلم نوعي لهذه المرحلة الخاصة.

ومن هذا المنطلق أُعدت البرامج الأكاديمية للقسم بهدف تزويد الطلبة معلمي المستقبل بالأصول المعرفية السليمة، والاستراتيجيات وأساليب التدريس المناسبة للمرحلة الأساسية الأولى، بالإضافة إلى تفعيل الجوانب العملية المرتكزة على التطورات التكنولوجية الحديثة.

وفي الجانب المقابل يشارك القسم في مشاريع تطويرية مع جامعات الوطن، كان آخرها مشروع التربية العملية، أما على صعيد الأنشطة والفعاليات، فقد عقد القسم في الأعوام السابقة وحتى الوقت الحالي العديد من الأيام الدراسية وورش العمل والندوات بمشاركة المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة في محافظات غزة، وذلك بهدف متابعة المستجدات والوقوف على القضايا التربوية المتعلقة بهذه المرحلة.

والجدير ذكره أن قسم التعليم الأساسي يشهد إقبالا متزايداً من قبل الطلبة الملتحقين سنوياً بالجامعة، حيث يزيد عدد الطلبة حالياً عن ١٥٠٠ طالب وطالبة.

### الحضور الكريم..

إن المتأمل لواقع التعليم المدرسي في بلادنا فلسطين، يمكنه بسهولة ملاحظة التنامي الواضح في نسبة الملتحقين بالتعليم حتى أنها تعتبر من أعلى النسب عالمياً، إلا أن هذه النسب تبقى بأغلبها كمية، أما الحصاد النوعي فقد انعكس من خلال نتائج الطلبة في الامتحانات الوطنية والامتحانات الدولية Timss على مدى السنوات السابقة، حيث لم تبشر نتائج الامتحانات بخير، فقد دلّت على تدني حاد في مستوى الطلبة في مادتي العلوم والرياضيات، وشمل الامتحان كما نعلم طلبة الصف الرابع الأساسي، ونتيجة لذلك أوصت وثيقة تشخيص واقع التعليم في فلسطين بأهمية بذل المزيد من الجهود الحثيثة نحو تحسين التعليم في المدارس الفلسطينية.

ولسنا اليوم بصدد توجيه أصابع الاتهام نحو أفراد أو جهات، وإنما علينا أن نستخلص العبر ونعزز قناعتنا بأن الطفل الفلسطيني لم يخفق في تحقيق مستويات مرضية في النتائج الوطنية والدولية بسبب عجزه أو ضعف قدراته وقلة مواهبه، وإنما ذلك الإخفاق كان سببه رتابة المعرفة التي يتلقاها، وجمود الوسائل التعليمية التي تفرض عليه.

الحضور الكريم.. إن طفل اليوم الذي ولد في عصر التكنولوجيا لن تتم استثارته وتحفيز قوى التحدي لديه إلا من خلال استراتيجيات وطرائق وأساليب إبداعية تدفعه نحو التنافس والتميز، وتجعل من التعليم عملية شيقة وممتعة، وترسم للمدرسة وجهاً صديقاً مبتسماً.

إن الطفل الفلسطيني الذي احتفل به في الأسبوع الأول من هذا الشهر هو مشروع المستقبل والاستثمار الحقيقي للغد القادم، ولن ينجح الاستثمار للمستقبل إلا إذا صنعنا لأطفالنا واقعاً تربوياً زاهراً ومبدعاً.

ومن تولدت فكرة عقد هذا اليوم الدراسي، الذي يهدف إلى تسليط الضوء على الخبرات الإبداعية في تعليم الصفوف الأولى من المرحلة الأساسية بمشاركة باحثين وأصحاب خبرة من وزارة التربية والتعليم العالي ودائرة التعليم في وكالة الغوث ومؤسسات تربوية داعمة للإبداع والتفوق ونخص بالذكر مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، بالإضافة إلى مدارس حكومية ومدارس خاصة متميزة.

وقد تناولت المشاركات قصص نجاح لاستراتيجيات تربوية طبقت فعلياً في الصفوف الأولى للتعليم الأساسي، وأنت ثمارها انجازاً وإبداعاً.

إن التقاء المختصين والباحثين يزيد من فرص إثراء الخبرة العملية وتبادل الأفكار التي تفتح آفاقاً لمشاريع بحثية مستقبلية تدفع بالمسيرة التعليمية قدماً نحو تحقيق طموحات شعبنا الفلسطيني بإنتاج أجيال إيجابية وفاعلة.

ويطيب لنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر العميق لكل من ساهم في الإعداد والتحضير لهذا اليوم ونخص بالذكر عميد كلية التربية الأستاذ الدكتور/ عليان الحولي، ومدير الكلية الأستاذ/ غسان جبر، وأعضاء اللجنة التحضيرية، والطاقم العامل في السكرتارية، كما نتقدم بالشكر والتقدير لوزارة التربية والتعليم العالي ممثلة بسعادة الوزير الدكتور/ أسامة المزيني، ودائرة التعليم بوكالة الغوث برئاسة الدكتور/ محمود الحمضيات على المبادرة والمشاركة الإيجابية، والشكر موصول للإخوة والأخوات المشاركين في أوراق العمل.

نكرر ترحيبنا بكم مرة أخرى، وندعو الله أن يكون يومنا مثمراً وناجحاً.